

# مركزية توزيع الكتاب تخضع مدراء المدارس لعملية ابتزاز غير قانونية

نائب المدير التنفيذي لمطابع الكتاب:

## لا يوجد إحصاء تربوي في وزارة التربية والتعليم للطلاب

الاسبوع الماضي فقط، نحن نستلم منهم الكتب في أقراس مضغوطة لائلك حق أي تعديل، ولعلي أتذكر أن آخر كتب وزعت على أعضاء اللجنة العليا للمناهج كانت قبل ست سنوات تقريباً.

### فرصة تاريخية

وأوضح زيارة أن محتوى الكتاب وأسلوب تناول المحتوى فيه قضية بحاجة إلى نقاش طويل مع مختصي المناهج ومهتمين ومستقلين تربويين ميدانيين بالذات مع مديري ومديرات المدارس المميزين، ولدينا معلمين ومدرسات نجدهم في الميدان لديهم رؤى رائعه وانتقادات جميلة لكن حتى الآن لا يوجد أي آلية لاستيعاب ذلك، وهنا قد تختلف النظريات والرؤى لكن ما يجب أن تكون عليه المناهج هي ما نقرره جميعاً وليس ما يبله جماعة أو حزب أو فئة، فأرى أنه يجب أن نتفق أولاً على من نحن وماذا نريد أولاً ثم كيف نصوغ ما نريد، وقد كان معنا في ٢٠٠٥م فرصة تاريخية لأخذ سلسلة علمية أوروبية في العلوم والرياضيات كنا قد اتفقنا عليها مع دول الخليج بعد سلسلة دراسات قمنا بها بشكل مشترك عبر مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي نحن أعضاء فيه، لكننا أهملنا تلك الفرصة التاريخية، ونحن نستطيع أن نستفيد منها الآن، وهي ستشكل نقلة نوعية ستعكس علينا جميعاً، أتمنى من الوزارة والحكومة التقاط هذه الفكرة والعمل على تنفيذها، أما قضية الاسئلة التي ليس لها إجابات فهي لها سلبيات علمية في صعوبة الحصول على الإجابة إلا أنها من منظور تربوي تبقى مساحة واسعة للتعلم الذاتي التي تعطي للطلاب مجال البحث عن الإجابات وتوسع دائرة الاستدلال التعليمي حتى سأل عن حقوقه وأخذها من فم الأسد.

### التغيير هو الثابت

موضحاً أن إعادة النظر المستمر في المناهج قضية يجب أن تبقى محل إجماع لدى كل العاملين في العملية التربوية والتعليمية وبدون هذا الحسن لن نغير شيء، ولن نطور شيء، ومن ليس مع هذا الإجماع لا أراه يصلح أميناً لتحمل مسؤولية العملية التعليمية والتربوية بكل مقرراتها فتغييرها هو الثابت الوحيد في الكون، قرب العزة قد جعل لنا الإيمان به مستعير يزداد وينقص، وينبغي حاجة دائمة لتجديد إيماننا بكيف بتجديد مناهجنا، حتى القرآن الكريم خلود نصح الإلهي هي ما يجعله يتجدد ليواجه كل متغيرات حياتنا فهو الثابت كص إلهي ومفهوماً له هو المتجدده والتغير حسب احتياجات حياتنا التي تتغير. وحول غياب توجهات الوزارة الجادة في عملية تطوير المناهج يجيب القيادي التربوي محمد زيارة قائلاً: حسب معلوماتي أنه حتى الآن لا يوجد خطة واضحة لدى الوزارة لذلك، ولعل إعادة تشكيل اللجنة العليا للمناهج الأسبوع الماضي ربما أنه بداية الطريق إذا انضمت جلساتها وتم البحث عن تمولات لعملها.

– سنتهي من طباعة وتوزيع الجزء الأول خلال الشهر القادم

– مدراء المدارس لم يحاسبوا على تقصيرهم في استعادة الكتب من التلاميذ

– قضية الجزأين قضية تربوية بحاجة إلى دراسة متأنية

– الإدارة العامة للمناهج واللجنة العليا للمناهج لاتزال بدون اجتماعات منذ أكثر من أربع سنوات حتى الآن



(تصيب مدارس الجاليات اليمنية في الخارج) ومخازن التوجيه المعنوي (تصيب مدارس القوات المسلحة). وحول شكوى البعض من تأخر العام الدراسي بسبب تأخر طباعة الكتاب يقول زيارة: العام الدراسي لم يتأخر كان بدايته ١ سبتمبر وإنما تأخر دوام الطلاب ليسمح للإدارة الدراسية خلال خمسة عشر يوماً ترتيب العام الدراسي، لكن الكثير من مدراء المدارس لم يكونوا على مستوى المسؤولية بل دليل أن استعادة الكتاب من الطلاب حصل فيه إهمال كبير جداً ولم يحصل محاسبة جادة لذلك، الأمر الذي دعا بالوزير إلى تشكيل لجان مركزية لزيارة المحافظات ومعرفة ماذا تم في هذا الصدد، ويبدو أن ثقافتنا لم تتغير فلا تزال تنتظر الأمر من المسئول الأول، مع الأسف.

### الجزئين

ويرى الأخ النائب: أن توزيع ما تبقى من الكتب في أكتوبر القادم لن يؤثر التأخير في الجزء، على الجزء الثاني، وقضية الجزأين قضية تربوية بحاجة إلى دراسة متأنية لأن الموازنة بين سلبياتها وإيجابياتها حسب امكانات المطابع ومحتوى الكتاب دقيقة جداً ومن الصعب في رأيي القطع فيها بدون دراسة علمية دقيقة، لأنها مرتبطة بمحتوى الكتاب وحجم المادة العلمية فيه.

### كلام مطاط

وحول مطالبة الإخوة مدراء المدارس من مؤسسة الكتاب

السنة السادسة تقريباً وشكاوى الأخوة مدراء، ومديرات المدارس الذين يتخفظون على أسمائهم خوفاً مما قد يتعرضون له من عقوبات .. جراً، تخدعهم مما يتعرضون له من ابتزاز غير قانوني من قبل الإخوة القانونيين على مخازن مكاتب التربية والتعليم فهل من حكيم يوقف هذه التجاوزات والابتزاز غير القانوني الذي يمارس كل عام تجاه من يذهبون لتخليص الكتب من عثة مخازن التربية وإيصالها للتلاميذ.. ملنا الكتابة عن هذه التجاوزات ولا يجب!.. لأن هذه التجاوزات سبب في إعاقه وصول الكتب في الوقت المناسب للتلاميذ، ويطلب الكثير من الإخوة مدراء، المدارس بجل هذه المعضلة من خلال توزيع الكتب إلى المناطق التعليمية ولمعرفة اسباب تأخر الكتاب لهذا العام، ومسئولية الأخطاء، التي تملأ صفحات الكتب التعليمية وغيرها من الترتيبات الخاصة ببدء الدراسة في السطور التالية:

### تحقيق / عبد الواحد البحري

الأخرى استلمنا ٢٥٪ من الكمية فقط، وأضاف سوف نستكمل البقية إن شاء الله في الأيام القادمة، ولهذا اطالب بعدم مركزية توزيع الكتاب.

### إهمال الرقم

وحول الكمية المطلوب طباعتها كل عام من مطابع الكتاب المدرسي يقول الأخ محمد عبد الله زيارة - المدير التنفيذي لمطابع الكتاب المدرسي - للأسف أرقام وزارة التربية والتعليم غير دقيقة فلا يوجد إحصاء تربوي في الوزارة لطلاب العام الماضي مع الأسف الشديد وما لديهم هو إحصاء العام قبل الماضي، وهنا لاتزال الوزارة غير متجاوزة لاشكالية العالم الثالث في إهمال الرقم الذي تبنى عليه كل الخطط وبخاصة عند فتح الامكانات، والعذر أن المطابع تأخرت في طباعة أوراق الإحصاء. موضحاً أن مطابع الكتاب تلتفت خطة الوزارة بأعداد إسقاطية لسنتين حيث طلبوا طباعة أكثر من تسعمائة ألف منحة لأول أساسي الأمر الذي جعل المؤسسة تتخذ قراراً غير مدروس بطباعة ٥٠٪ من كل الخطة باستثناء الصفوف الأخيرة لقلّة إعدادها ثم قامت الوزارة الأسبوع الماضي بإعادة النظر في الإسقاطات الرقمية وتم تخفيض إعداد الصف الأول إلى حوالي سبعمئة وتسعين ألف، وعلى ضوء ذلك نتوقع أن تنتهي من الجزء الأول خلال الشهر القادم، نحن نتنظر من الفروع تقارير الانتهاء من الجزء الأول على ضوء تعديلات الوزارة الأخيرة.

### ثقافتنا لم تتغير

وبخصوص علاقة المطابع بالكتاب المدرسي يؤكد نائب المدير التنفيذي للمطابع أن العلاقة تبدأ حين يتم استلامه قرصاً مضغوطةً وتنتهي عند أخذ سند الاستلام المخزني من مخازن مكاتب التربية بالمحافظات ووزارة المغتربين

– بداية يقول الأخ/ طاهر العيسى - مربي الصفوف الدراسية (١-٤) أساسي بمدرسة الفتح بمنطقة بني الحارث: الكتب الدراسية مليئة بالأخطاء، الطبعية والفنية والمشكلة أنها تتكرر كل عام وتستغرق إدارة المناهج والتوجيه لا تقوم بمتابعة الأخطاء وعمل التصويبات والملاحظات اللازمة وتلافيتها من عام إلى عام. ويرى الأخ عادل العوامي - معلم اللغة الانجليزية والمشرف الرياضي أن توزيع الكتب في المدارس لم تكتمل لأن الكمية المخصصة لم تصرف دفعة واحدة ودائماً ما يذهب المتدرب أو مدير المدرسة إلى مخازن التربية بأمانة العاصمة أكثر من مشوار ولهذا دائماً ما يحرص مسئول المخازن على تكرار الزيارة له أكثر من مرة لأن التكرار يعني دفع مبالغ تتراوح بين ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال ويفضل أن يوزع الكمية بالتقسيم فكل كمية تخرج من المخازن ويبلغ وطبعاً يتم فرض رسوم تحت مسمى الحملة بدون سندات رسمية وهذه الظاهرة الكل يشكو منها وكل مدراء المدارس وحتى تبرز الشكاوى من أي مدرسة تأتي العقوبات من مكتب التربية وكان فرض المبالغ متفق عليها

### إلى المناطق

ويطالب الأستاذ أحمد العابد - مدير مدرسة النهضة بأمانة العاصمة : بإعادة آلية توزيع الكتاب المدرسي من مكاتب التربية إلى المناطق التعليمية تسهيلاً لوصولها إلى التلاميذ بسرعة وبدون عوائق تذكر حيث يوجد في كل منطقة تعليمية مخازن تستوعب كتب المنطقة وزيادة كمان، ولا توجد مشكلة بإمكانهم تفريع صفوف في مدرسة بكل منطقة بهدف سهولة توزيع الكتاب للطلاب في بداية كل عام بدلاً من تعقيدات التوزيع بمركزيتها العتيقة.

وأفاد الأخ المدير أنه استلم المناهج الخاصة بطلاب الاساسي من (١-٣) اساسي كاملة بينما كتب المستويات

# صراعات أهل الزوج مع زوجة الابن .. غرائب ومآس

## تحقيق / أسماء حيدر البزاز

احلام لم يتجاوز عمرها ١٩ عاماً، ولكنها ذقت الامرين في حياتها، تقول وقد أجهشتها دموع الام والظلم .. لقد كانت حياتي الزوجية جحيماً مع والد ووالدة زوجي . فقد كانا يثبرانه علي ،ويجرحضانه علي ضربي وإهانتي امام الناس تحت حجج واهية واكاذيب يخترعانها لتشويه صورتي وسمعتي امامه

موضحة .. لأنهما يعلمان جيداً إنني احبه وهو يحبني كثيراً ، لكنهما لا يريدان لي ذلك ،فحظما حياتي وحولاهما إلى سجن فيه كل أنواع التعذيب النفسي والبدني ،فحلفت له بالمصحف الشريف بانني بريئة ولم اقترف أي ذنب بحقه أو بحقهما ولكن دون جدوى ، وأضاف بانته اثناء حملها وفي الشهر الثالث من ذلك اقترح عليها زوجها الذهاب إلى بيت اهلها لتغير جو حسب قوله ،وفي اليوم التالي أرسل لها بورقة الطلاق فكانت بمثابة صاعقة عليها على حد تعبيرها ...

### لا يبقى بي

وتعايشها الوضع ام وليد ٢٨عاماً وام ثلاثة أبناء ،غير إنها تعاني من عمتها ( والدة زوجها ) ،وتضيف كانت الثقة بيني وبين زوجي لا يشوبها اي عيب ،حتى جاعت ام زوجي من القرية لتسكن عندنا ، فتغيرت معاملة زوجي ،فلا يبقى ولا يامن علي في أي أمر من الامور .. فإذا اردت الاتصال باهلي للاتصفتان عليهم ، لا يصدفني لأحلف له وأقسم وكانني في محكمة !! وإذا خرجت لأي مناسبة يراقبني ويرسل ابني الكبير كل ساعة ليتأكد من بقائي في المكان نفسه ، لأعود إلى البيت وقد فقتش أدواتي وأخرج ملايسي وكانه يبحث عن أي شيء فيه إدانة لي ! ،وكلما حاولت التحدث إليه والتفهم معه يهددني بالطلاق وتشجعه امة على ذلك وتعهده بأنه إن فعل ستزوجه بامرأة أخرى افضل مني .

### ظلم وقتل

ربما كانت هذه الحادثة هي الأكثر ألماً وحزناً بشهادة جميع من عاصروها ورووها ..

إبناس ابنة ٢٣ ربيعاً ،كانت ذا عز ونسب حسب تعبير طبييها ، ارتطبت بنشاب فقير الحال ،لكن حبها ووفائها له قد أنساها صور المظاهر والمالبات ..

قدمت لزوجها كل ما تملك من ذهب ومال ونصيبتها المتحمي من الميراث ليكون نفسه وبينني بيت الزوجية الذي هو الآخر كتحبته باسمه ،فلم تملك أي شيء .

حتى قدم عموها (والد الزوج) الذي نشجب شجار بينه وبين أخو إبناس ،فكانت الضحية الزوجية التي مكثت ما يقارب سنة ،لم يسأل عنها زوجها طيلة تلك الفترة ،لتسيطر الظنون عليها ، وتقابل بكلمات الإهانة والضرب من إخوانها جزء ما قدمته وأعطته لزوجها ...

هكذا رواها لنا الدكتور طه المتوكل - إخصائي امراض قلب واوعية دموية - وأضاف إلا أن الفرجة الغامضة سرعان ما بدأت تهل في وجه إبناس حال اتصال زوجها بانه نادم على كل لحظة قضاهما



بعيدا عنها وإن والده هو السبب في هذا الهجر ،واول شيء سبقه أخذها إلى السوق لإرجاع ذهبها ومالها وكسوتها بأفضل الأقمشة وانماها ..

وحال رجوعها من السوق ،أخذ منها كل ما اشترته ،وسالها بكل استهزاء : هل كنت تظنين بان هذه الأقمشة والملبوسات والذهب والمجوهرات هي من أهلك ؟

لتقف إبناس موقف أشبه بالجنون والخيال .. ولن ؟

أجابها لانني لا أعرف ذوق النساء ،فاعجبني ذوقك لزوجتي الجديدة !!

وأضاف الدكتور طه إن الزوجة إزاء ذلك أصيبت بنزيف داخلي عنيف وجلطة دماغية نقلت إثرها للمستشفى وظلت في غيبوبة لمدة ٣ أيام ومن ثم توفاه الموت ..

**مجرد آله**

منى مطلقة منذ خمس سنوات ،وتقول بان اهل الزوج هم سبب ذلك حيث افادت بانهم يعتبرون زوجة الابن مجرد آله للحلقة والتنظيف والطبخ ،وليس لها اذني حقوق عليهم ،فعيشت حياتي كخادمة عندهم ليس لها حتى اذني حقوق عليهم فلا أجد منهم غير الإهانة والمعابرة بفقري ومرضي ومع هذا فكرامتي لن تسمح لي سوى بطلب الطلاق منهم... وبهذا الصدد تقول نجاة صائم - إخصائية علم اجتماع واستاذ مشارك بجامعة صنعاء

إذا كان والد الزوج هو الذي يصرّف على الميت برمته فهو يري ابنه تابعا له وزوجة ابنه تابعا له تابعا لهذا الملك وهذا أيضا قد يساهم

## شقيقات الرجال

### حمد بن الأهمل

للمرأة دور هام في المجتمع إلى جانب أخيها الرجل فهي شريك أساسي في شتى مناحي الحياة، وقد ذكر القرآن الكريم نموذجاً من ذلك على لسان ملكة اليمن الأولى بلقيس حين قالت ( ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) ذلك ما يبرهن قوة الترابط الوثيق والنسيج الاجتماعي بينها هي والرجل وقد جاء ديننا الحنيف وعزز من مكانتها في المجتمع الإسلامي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النساء شقائق الرجال) وأوصى بهن خيراً فممنذ قيام الثورة اليمنية ودولة الوحدة المباركة حصلت المرأة على كثير من الحقوق التي كفلها الدستور في المادة (٤١).

والتي تنص على ضرورة مشاركة المرأة في العمل السياسي، ولها حقوق متساوية في ميادين العمل مع الرجال وتعد مشاركة المرأة في العمل السياسي أمراً بالغ الأهمية من التطور والتغيير نحو الأفضل، وتكاد تكون المرأة في محافظة الحديدة مقصية عن مواقع السلطة ومراكز اتخاذ القرار بالرغم من ارتفاع عدد المتعلمات، لكن النظرة التقليدية تجاه مشاركة المرأة وبقاء الصورة النمطية أثرت سلباً على مسيرة المرأة ومشاركتها في العمل السياسي.

ويتجلى ذلك في تراجع مستوى تمثيل المرأة في مجلس النواب والمجالس المحلية وتعلب الأحزاب دوراً هاماً في تفعيل دور المرأة إذ يحول عليها الكثير في تعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي ومساندتها ودفعها إلى تجاوز الحواجز الاجتماعية والثقافية المختلفة التي تعيق مشاركتها في العمل السياسي، ولذا فإن التنمية لا تتحقق إلا بجهود الرجل والمرأة معاً.

والأمل كبير في تغيير واقع المرأة اليمنية بعد التغيير والربيع العربي.